

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

كَانَتْ أُمٌّ غَسَّانَ مَكْفُوفَةً فَقُلْتُ : مَا أَذْهَبَ بِصَرَكَ ؟ قَالَتْ :
كَانَتْ رِيحُ الشَّوْكَةِ وَكُنْتُ أُحَمُّ إِذَا أَخَذَتْنِي فَعَلِقْتُنِي فِي
عَيْنِي فَمَكَثْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا أَرْامُ فِي لَيْلِي عَيْنِي تَأْزُّنِي
وَتُقْلِقُنِي فَبَيَّنَّا أَرْبَاعَةَ ذَاتِ لَيْلَةٍ إِذْ صَاحَتْ عَيْنِي
صَيْحَةً وَهَرَأَقَتِ الدِّمَاءَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَاسْتَخْرَجْتُ حَدَ قَتِي مِنْ
بَيِّنٍ جُفُونِي كَأَنَّهَا كَبِيدُ سَخْلَةٍ وَشَهِدَنِي رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ
فَرَفَعْتُهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ كَانَتْ خَلْقَكَ خَلَقْتَهُ
وَخَوَّلْتَنِيهِ وَكُنْتُ أَمْلَكَ بِهِ مِنْي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَودِعُكَهَا
فِي الْجَنَّةِ .

قَوْلُهُ : وَلَصَدْرُهُ أَزِيزٌ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزِيزُ : خَنِينٌ فِي
الْجَوْفِ إِذَا سَمِعْتَهُ كَأَنَّهُ يُبْكَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الْأَزَّةُ : الصَّوْتُ . وَالْأَزِيزُ :
النَّشِيشُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ دُؤْدُ : الْأَزِيزُ : اللَّتْهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَالْتِهَابِ
النَّارِ فِي الْحَطَبِ . يُقَالُ : أَزَّ قِدْرُكَ : أَلْهَبَ النَّارَ تَحْتَهَا